

فهرس الجزء العاشر

الموضوع

صفحة

تفسير سورة الحجر

- ٥ تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَتَى الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مَبِينٍ﴾
- ٥ تفسير قوله تعالى: ﴿زَيْمًا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ الآية. الكلام على «زَيْمًا»
- ٦ تفسير قوله تعالى: ﴿ذَرْنُهُمْ يَأْكُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِيهِمُ الْأَمَلُ...﴾ فيه مسألتان: بيان أن الآية منسوخة بالسيف. النهي عن طول الأمل والحرص على الدنيا
- ٧ تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ...﴾ الآيات
- ٨ تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى حفظ القرآن من أن يزداد فيه أو ينقص منه، فلم يزل محفوظاً إلى اليوم
- ٩ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الآية. ما جاء في معنى «الشَّيْع»
- ١٠ تفسير قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ...﴾ الآيات. اختلاف العلماء في عود الضمير، هل هو عائذ على القرآن، أو على الضلال والشرك والاستهزاء
- ١٠ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ...﴾ الآيات. الكلام في عود الضمير في قوله «عليهم» و «فظلوا». ما في معنى قوله «سُكِّرَتْ» من أقوال
- ١١ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً...﴾ الآيات. الدليل على كمال قدرة الله تعالى. بيان أسماء هذه البروج، وأنه يستدل بها على الطرقات والأوقات والخضب والجذب. بيان أن الشياطين كانت لا تحجب عن السماء، وأنهم كانوا يدخلونها ويلقون أخبارها على الكهنة ويزيدون عليها إلى مبعث النبي عليه السلام. زُمِيهِم بالشهب عند استراق السمع. اختلف في الشهاب هل يقتل أم لا. وهل كان رَمِي بالشهب قبل المبعث
- ١٤ تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ الآيات
- ١٦ تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: الكلام على الرياح. قول العلماء في لقاح القمح، وإبار النخل. إجماعهم أن البستان إذا انشق طلع إنائه فأخّر إباره وقد أبر غيره أن حكمه حكم ما أبر. وأن الثمر المؤبر لا يدخل مع الأصول في البيع إلا بالشرط. النهي عن بيع الملاقح، وهل هي الفحول من الإبل، أو الإناث التي في بطونها أولادها
- ١٩ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ فيه ثلاث مسائل: بيان ما في الآية من التأويلات. الدليل على فضل أول الوقت في الصلاة، وعلى فضل الصف الأول فيها، وكذا فضل الصف الأول في القتال

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ...﴾ الآيات. الكلام على المادة التي خلق
 ٢١ منها آدم عليه السلام، والمادة التي خلق منها الجان.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا...﴾ الآيات. أقوال العلماء في
 ٢٤ الروح، وأن سجود الملائكة لآدم كان سجود تحية لا سجود عبادة.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ...﴾ الآيات. الكلام على الاستثناء
 في هذه الآية. الفرق بين الشياطين والجن. اختلاف الفقهاء في جواز الاستثناء من الجنس غير
 الجنس. امتناع إبليس من السجود. الدليل على جواز استثناء القليل من الكثير والعكس.
 ٢٥ أبواب جهنم وتخصيص كل طائفة بباب.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ...﴾ بيان المراد بالعيون.....
 ٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ كيف ينزع الغل من قلوب المتقين،
 ٣١ وهل هو في الدنيا أم في الآخرة. ما قيل في السُرُور.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. بيان سبب نزول الآية.....
 ٣٢ تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ...﴾ الآيات. تبشير الملائكة لإبراهيم بإسحاق
 عليهما السلام وتعبه من ذلك. بيان أوجه القراءات في قوله «تُبَشِّرُونَ» وقوله «من القانتين».
 أقوال العلماء في الاستثناء الواقع في هذه الآيات، وإجماعهم على أن الاستثناء من النَّفْيِ
 ٣٣ إثبات، ومن الإثبات نفي.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ...﴾ الآيات. قدوم الملائكة إلى لوط عليه
 ٣٥ السلام، وقصة لوط مع قومه لما أرادوا الفاحشة منهم.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ فيه ثلاث مسائل: إجماع المفسرين على
 أن هذا قسم من الله تعالى بحياة محمد عليه السلام تشريعاً له. بيان أن القسم بقولك «لعمري»
 ولعمرك ونحوه جاء في أشعار العرب، والكثير من العلماء على كراهيته. مذهب مالك فيمن
 قال: لعمرك، والتين والزيتون، ونحو هذا؛ أن اليمين والقسم حاصل به سبحانه لا بال مخلوق
 ٣٦ تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ الآيات.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فيه مسألتان: ما جاء في التوسُّم والفراسة.
 ٣٩ هل يحكم بالفراسة في الأحكام.....
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنهَا لَبَسِيلٌ مُّقِيمٌ...﴾ الآيات. بيان معنى «الأيكة».....
 ٤٢ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْخَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾. ما جاء في معاني «الحجر» والمراد
 به هنا. استنبط العلماء من هذه الآية ثمان مسائل: كراهة دخول مساكن الذين ظلموا أنفسهم.
 ما لا يجوز استعماله من الطعام والشراب يجوز أن تعلفه الإبل والبهايم. أمر رسول الله ﷺ
 بعلف ما عجن من بثر ثمود الإبل. في أمره عليه السلام بعلف الإبل العجين دليل على جواز
 حمل الرجل النجاسة إلى كلابه ليأكلوها. الدليل على التبرك بآثار الأنبياء والصالحين. ما جاء
 من النهي عن الصلاة في بعض المواضع. جواز التيمم على مقبرة المشركين إذا كان الموضع
 طاهراً نظيفاً. البستان الذي يلقي فيه التبن والعذرة ليكرم لا يصلي فيه حتى يُسقي ثلاث مرات.
 ٤٢ تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ...﴾ الآيات. قيل: إن المراد بالآيات
 ٥٠ الناقية، بيان ما كان فيها من آيات.....

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾. اختلف العلماء في السبع
 ٥١ المثاني، هل هي الفاتحة أم غيرها
 تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تُمَدِّنْ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ...﴾ الآية. سبب نزول الآية.
 ٥٢ الزجر عن التشوّف إلى متاع الدنيا على الدوام
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ. كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ...﴾ الآيات. اختلف
 ٥٤ في «المقتسمين» على أقوال سبعة. ما جاء في قوله «عِصِينَ»
 تفسير قوله تعالى: ﴿فَوَزَّبْنَا لَهُمُ لِسَانَهُمْ وَجَاهَهُمْ لِيُظْهِرُوا مَا فِيهِمْ...﴾ الآية. تدل على محاسبة الجميع وسؤالهم
 ٥٥ كافرهم ومؤمنهم؛ إلا من دخل الجنة بغير حساب. سؤال الكافر ومحاسبته
 تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيات. بيان المراد من قوله
 ٥٧ «فأصدع». ذكر الخمسة الذين كانوا يستهزئون برسول الله ﷺ وسبب هلاكهم
 تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ المراد بالتسبيح هنا الصلاة. الجمهور
 ٥٩ من العلماء على أن هذه الآية ليست محل سجود
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ معنى «اليقين». الفرق بين الرجل يقول
 ٥٩ لامراته: أنت طالق أبداً، أو يقول: طلقته حياتها

تفسير سورة النحل

- تفسير قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ...﴾ بيان المراد في قوله «أمر الله»
 ٦١ تفسير قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ...﴾ الآية. أوجه القراءات في قوله «ينزل».
 ٦٢ اختلاف العلماء في معنى الروح في هذه الآية
 تفسير قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾ الآيات. بيان أدلة التوحيد، الاستدلال
 ٦٣ بخلق الإنسان وأحواله على وجود الله تعالى
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: الكلام على
 ٦٤ الأنعام. معنى الدفء. في الآية دليل على لباس الصوف
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ...﴾ الآية. ما في الأنعام والدواب من الجمال
 ٦٥ تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: المراد من شق الأنفس،
 ٦٦ ومعنى الشق. جواز السفر بالدواب وحمل الأثقال عليها على قدر ما تحتمله
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا...﴾ الآية. فيه ثمان مسائل: ما ملكه
 الإنسان من الحيوان جاز له تسخيرها وركاؤها، وأن الكراء يجري مجرى البيوع فيما يحلّ منه
 ويحرم. الإجماع على أن من اكرت دابة ليحمل عليها عشرة أقفزة قمح فحمل عليها ما اشترط
 أو أخفّ منه فتلفت أن لا ضمان عليه. اختلافهم في الرجل يكتري الدابة بأجر معلوم إلى
 موضع مسمى، فيتعدّى فيتجاوز ذلك المكان ثم يرجع إلى المكان المأذون له في المصير إليه.
 اختلافهم في جواز أكل لحوم الخيل. بيان أن البغال تلتحق بالحمير في الحرمة. الدليل على أن
 الخيل لا زكاة فيها. قول رسول الله ﷺ: «الإبل عزٌّ لأهلها والغنم بركة والخيل معقود في
 نواصيها الخير». الكلام على قوله «ويخلق ما لا تعلمون»
 ٦٨ تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ...﴾ الآية. بيان المراد بقصد السبيل
 ٧٦

- تفسير قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء لكم...﴾ الآيات. معنى السوم. في هذه
 ٧٧ الآيات دليل على قدرة الله ووحدانيته
- تفسير قوله تعالى: ﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً...﴾ الآية. فيه تسع مسائل:
 الكلام على تسخير البحر، اختلاف العلماء في السمك هل يسمى لحماً. بيان أن اللحم
 أصناف مختلفة لا يجوز بيع الجنس من جنسه متفاضلاً. المشهور أن الجراد يجوز بيع بعضه
 ببعض متفاضلاً. اختلف فيمن حلف ألا يأكل لحماً. المراد بحلية البحر. لا حُرمة على
 الرجال والنساء فيما يخرج من البحر. الكلام على لبس الذهب والحري للرجال، والتختم
 ٧٩ بخاتم الفضة والتحلي به. من حلف ألا يلبس حلياً فليس لؤلؤاً لم يحث. معنى المخر
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ...﴾ الآية. في الآية دليل على
 ٨٤ استعمال الأسباب
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ بيان أن العلامات هي معالم الطرق بالنهار.
 ٨٥ اختلف في النجوم الذي يقع بها الاهتداء. حكم استقبال القبلة
 تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى هو الأحق بالعبادة
 ٨٦ لأنه هو الخالق للأشياء. بيان أن الآيات تبكيت للكفار
 تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾ الآيات. بيان أن الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم لا
 ٨٨ تقبل الوعظ. بيان أن الكبر فسق وهو أصل العصيان
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رِبْكُمْ...﴾ الآية. دعوى المشركين أن ما نزل على
 ٨٨ رسول الله ﷺ إنما هو من الأباطيل والتزاهات
 تفسير قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ الآية. بيان أن دعاة الضلالة عليهم
 ٨٩ مثل أوزار من اتبعهم
 تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ الآية. بيان قصة النمرود بن كنعان وبنائه
 ٨٩ الصرح وكيف سقط عليهم
 تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْزِيهِمْ...﴾ الآيات. بيان ما يلقاه المشركون يوم القيامة من
 ٩٠ الهوان
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ...﴾ الآيات
 ٩٢ تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتَ...﴾ الآيات. الكلام على
 ٩٥ إنكار الكفار للبعث
 تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ الآية دليل على أن القرآن
 ٩٦ غير مخلوق، وأن الله تعالى مرید لجميع الحوادث خيراً وشرها
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا...﴾ الآيات. اختلاف العلماء في
 ٩٦ سبب نزول هذه الآيات. واختلافهم أيضاً في الحسنة المرادة في الآية
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ...﴾ الآيات. الرد على مشركي
 مكة حيث أنكروا نبوة محمد ﷺ. بيان أن الرسول عليه السلام مبين عن الله عز وجل مراده
 مما أجمله في كتابه. الكلام على وعيد المشركين الذين احتالوا في إبطال الإسلام، ومعنى
 ٩٧ أخذهم على تخوف

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ الآيات. بيان أن كل ما في
 ١٠١ السماوات والأرض يسجد لله تعالى
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهِينَ اثْنِينَ...﴾ الآيات. النهي عن اتخاذ آلهة غير الله.
 ١٠١ بيان أن الطاعة لا تكون إلا لله
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ...﴾ الآيات. ذكر قبائح
 المشركين من جعلهم لألهتهم نصيباً من أموالهم يتقربون بها إليهم، ومن زعمهم أن الملائكة
 ١٠٣ بنات الله
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا...﴾ الآيات. بيان بغض العرب
 في الجاهلية للبنات، وما كانوا يفعلونه من دفن البنت حية. بيان أن البنات بلية، وأن في الصبر
 ١٠٤ عليهن والإحسان إليهن ما يقي في النار
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى لو أخذ الخلق
 ١٠٦ بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة من نبي ولا غيره
- تفسير قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الآيات. تسليية النبي ﷺ بأن من
 تقدّمه من الأنبياء قد كفر بهم قومهم
- ١٠٨ تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ...﴾ الآية. فيه عشر مسائل: بيان المراد بالأنعام
 وما فيها من العبرة. الاختلاف في الضمير من قوله «مما في بطونه» على ماذا يعود. استنبط
 بعض العلماء من عود هذا الضمير أن لبن الفحل يفيد التحريم. الكلام على تحويل اللبن من
 الدم. الدليل على أن المَنَى ليس بنجس. الدليل على جواز الانتفاع بالألبان من الشرب وغيره،
 ١٠٩ وأن لبن الميتة لا يجوز الانتفاع به، وعلى استعمال الحلاوة والأطعمة اللذيذة وتناولها
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ...﴾ الآية. فيه مسألتان: بيان أن هذه الآية
 نزلت قبل تحريم الخمر. بيان معنى السكر. أقوال من ذهب من العلماء إلى جواز شرب ما
 ١١٣ دون السكر من النبيذ
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: بيان أن الوحي قد
 يكون بمعنى الإلهام. لم سمي النحل نحلاً. الكلام على بيوت النحل، وأن الله تعالى ألهمها
 ١١٨ لاتخاذ بيوتها مسدسة
- تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...﴾ الآية. فيه تسع مسائل: الجمهور من الناس
 على أن العسل يخرج من أفواه النحل. اختلف في الضمير من قوله «فيه شفاء للناس» هل هو
 راجع للعسل أو القرآن. الرد على من زعم أن هذه الآية يراد بها أهل البيت. اختلف في شفاء
 العسل للناس هل يقتضي العموم في كل علة وفي كل إنسان أم على الخصوص. الدليل على
 جواز التعالج بشرب الدواء وغيره، والرد على الصوفية الذين لا يجوزون المداواة. الاختلاف
 ١٢٠ في زكاة العسل
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ...﴾ الآية. بيان الاحتجاج على منكري البعث
 ١٢٥ بحالة الإنسان وتطوّراته
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ...﴾ الآية. بيان أن هذا مَثَلٌ ضربه
 ١٢٦ الله تعالى لعبدة الأصنام

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: بيان أن الولد يتبع أمه في الرق والحرية. معنى الحَفْدَة. ما جاء في خدمة الزوجة في بيت زوجها، وأن الرجل يخدم زوجته فيما خف من الخدمة ويُعِينُهَا، وعليه أن ينفق على خادمة واحدة، وقيل على قدر الثروة والمنزلة.
- ١٢٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا...﴾ الآية. بيان أن الله تعالى ضرب هذه الآية مثلاً يبين ضلالة المشركين، وأنه لا تساوي بينه وبين الأصنام. ذكر ما جاء في نقصان رتبة العبد عن الحر في الملكية وأنه لا يَمْلِكُ. بيان أن طلاق العبد بيد سيده. بيان أن الرزق ما وقع الاغتذاء به.
- ١٣٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ...﴾ الآية. اختلف في الأبكم والذي يأمر بالعدل.
- ١٣٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غِيبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ...﴾ الآيات. معنى إتيان الساعة كلمح البصر.
- ١٣٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا...﴾ الآية. فيه عشر مسائل: تعديد نعم الله تعالى على الناس في البيوت. جواز الانتفاع بالأصواف والأوبار والأشعار. بيان أن صوف الميتة وشعرها طاهر يجوز الانتفاع به، واختلف في القرن والسن والعظم، وظهارة جلد الميتة إذا دبغ. الكلام على جلد الخنزير والكلب وما لا يؤكل لحمه. اختلف في الدباغ التي تهطر به جلود الميتة ما هو.
- ١٣٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا...﴾ الآية. فيه ست مسائل: بيان أن الله تعالى جعل للناس في الجبال مأوى يتحصنون به ويعتزلون عن الخلق فيه. الدليل على اتخاذ العباد عُدَّة الجهاد ليستعينوا بها على قتال الأعداء.
- ١٤٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَنَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ...﴾ الآيات. بيان أن إعراض المشركين عن الإسلام لم يكن لعدم معرفتهم نعمة الله بل كانوا يعرفونها ثم ينكرونها، وفي معرفتهم وإنكارهم ثمانية أقوال.
- ١٤٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ...﴾ الآيات. بيان أن المشركين يتبعون يوم القيامة أصنامهم التي عبدوها، وستنطق تلك الآلهة بتكذيب من عبدها بأنها لم تكن آلهة. زيادة العذاب على المشركين يوم القيامة.
- ١٤٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ...﴾ الآية. بيان أن لكل أمة شهيداً عليها يوم القيامة وإن لم يكن نبياً.
- ١٤٦
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ الآية. فيه ست مسائل: هذه الآية هي أجمع آية في القرآن لخير يُمتثل ولشر يُجتنب. الاختلاف في تأويل العدل والإحسان. إعطاء ذي القربى. معنى الفحشاء والمنكر والبُغي.
- ١٤٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: بيان أنه يجب الوفاء بجميع ما يُعقَد باللسان ويلتزمه الإنسان من بيع أو صلة أو موافقة فيما يوافق الدين. اختلف في سبب نزول هذه الآية. الكلام على جُلُف الفضول. النهي عن نقض الأيمان بعد توكيدها، وما معنى التوكيد.
- ١٥١

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَفُصِّلُ عَنْهَا...﴾ الآية. المقصود من الآية النهي عن
 ١٥٣ العود إلى الكفر بسبب كثرة الكفار وكثرة أموالهم
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ...﴾ الآية. النهي عن عقد الأيمان بالانطواء
 ١٥٤ على الخديعة والفساد
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمناً قليلاً...﴾ الآيات. التحذير عن الرشا وأخذ
 ١٥٤ الأموال على نقض العهد
- تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى...﴾ الآية. ذكر أقوال العلماء في معنى
 ١٥٥ الحياة الطيبة
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...﴾ الآية. بيان أن الاستعاذة تكون قبل قراءة
 ١٥٦ القرآن لا بعده
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآيات. بيان أن الشيطان لا سلطان
 ١٥٦ له على المؤمنين المتوكلين، إنما سلطانه على الكافرين
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ...﴾ الآيات. الكلام على أن الله
 ١٥٧ تعالى شرع الأحكام وتبدل البعض ببعض
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ...﴾ الآيات. بيان دعوى المشركين
 ١٥٨ أن النبي صلوات الله عليه إنما يعلمه بشر، اختلاف العلماء في اسمه. الكلام على العجمة
- تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ...﴾ الآية. فيه إحدى وعشرون مسألة: بيان أن
 من ارتد بعد إيمانه فعليه غضب. من هم المرتدون. الكلام على من أكرهه المشركون على
 الكفر. سمح الله تعالى بالكفر به عند الإكراه. حكم من أكرهه على الكفر حتى خشي على نفسه
 القتل. بيان أن الرخصة إنما جاءت في القول دون الفعل. إجماع العلماء على أن من أكرهه على
 قتل غيره أنه لا يجوز له الإقدام على قتله ولا انتهاك حرمة بجلده أو غيره. اختلافهم في
 الإكراه على الزنى. الكلام على طلاق المكره وبيعته ونكاحه. هل تحد المرأة إذا
 أسكرته على الزنى. اختلافهم في وجوب الصداق للمستكرهة. إذا أكره الإنسان على إسلام
 أهله لما لا يحل أسلمها ولم يقتل نفسه دونها. الكلام على يمين المكره. إذا تلفظ المكره
 بالكفر فلا يجوز له أن يجري على لسانه إلا مجرى المعارض. أجمع العلماء على أن من أكرهه
 على الكفر فاختار القتل أنه أعظم أجراً عند الله ممن اختار الرخصة، واختلفوا فيمن أكرهه على
 ١٦٠ غير القتل من فعل ما لا يحل له. واختلفوا أيضاً في حد الإكراه
- تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا...﴾ الآية
- ١٧٠ تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا...﴾ الآية. الكلام على مخاصمة الروح
 للجسد يوم القيامة
- ١٧١ تفسير قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً...﴾ الآية. بيان أن هذه الآية متصلة
 بذكر المشركين في الآيات السابقة، وهي ضرب مثل لهم
- ١٧٢ تفسير قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً...﴾ الآيات
- ١٧٣ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ...﴾ الآيات. فيه مسألتان: الآية
 خطاب للكفار الذين حرموا البهائم والسواحب وأحلوا ما في بطون الأنعام وإن كانت ميتة.

- ١٧٣ التحليل والتحریم إنما هو لله عز وجل
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ...﴾ بَيَّنَّ اللهُ تعالى أن
- ١٧٤ الأنعام والحَرث حلال لهذه الأمة أما اليهود فحرمت عليهم منها أشياء
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا...﴾ الآيات. بيان أن الرسول عليه السلام
- ١٧٤ دعا مشركي العرب إلى ملة إبراهيم
- تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...﴾ أمر الله نبيه عليه السلام باتباع
- ١٧٥ ملة إبراهيم في عقائد الشرع دون الفرع. جواز اتباع الأفضل للمفضول
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ...﴾ جُعِلَ السَّبْتُ تغليظاً على
- اليهود في رفض الأعمال بسبب اختلافهم في تعظيم يوم الجمعة، كيفية ما وقع لهم من
- الاختلاف. بيان أن النبي ﷺ أمر باتباع الحق، وحذّر الله الأمة من الاختلاف عليه فيشدد
- ١٧٦ عليهم كما شدد على اليهود
- تفسير قوله تعالى: ﴿أَذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...﴾ الكلام على أن هذه
- الآية نزلت بمكة في وقت الأمر بمهادنة قريش، وأمرُ النبي عليه السلام أن يدعو إلى دين الله
- ١٧٧ وشرعه بتلطف ولين
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَاقْبُوا بِمِثْلِ مَا عَوقِبْتُمْ بِهِ...﴾ الآية: فيه أربع مسائل: الآية
- نزلت في شأن التمثيل بحمزة عم النبي عليه السلام يوم أُحُد. وقيل نزلت فيمن أصيب بظلامة
- الآ ينال من ظالمه إذا تمكّن إلا مثل ظلامته لا يتعدّاه إلى غيره. اختلف فيمن ظلمه رجل في
- أخذ مال ثم ائتمن الظالم المظلوم على مال هل يجوز له خيانتة في القدر الذي ظلمه. جواز
- ١٧٧ التماثل في القصاص
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ...﴾ الآيات
- ١٧٩

تفسير سورة الإسراء

- تفسير قوله تعالى: ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا...﴾ الآية. فيه ثمان مسائل: الكلام على
- معنى «سبحان» و «أسرى». تشريف النبي ﷺ بالعبودية. أقوال العلماء في حديث الإسراء.
- اختلافهم في تاريخ الإسراء وهيئة الصلاة، وهل كان إسراء بالروح أو الجسد. معنى بركة
- ١٨٠ المسجد الأقصى. بيان ما رآه النبي ﷺ من الآيات ليلة مسّراه
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى...﴾ الآيات
- ١٨٨ تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا...﴾ الآيات. أقوال العلماء في الإفساد الذي وقع من
- بني إسرائيل وعقابهم عليه. ردّ الكُفرة لبني إسرائيل على أعدائهم. قتل يحيى بن زكريا عليهما
- ١٩٠ السلام وما وقع بسبب القتل لبني إسرائيل
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...﴾ الآيات. بيان أن القرآن يهدي لأقوم
- ١٩٧ الطرق وهو الإيمان والتوحيد
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَذَعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ...﴾ الآية. النهي عن دعاء الرجل على
- نفسه وولده. بيان أن طُبع الإنسان العجلة، فيُعجّل بسؤال الشر كما يعجل بسؤال الخير. بيان
- ١٩٨ أن النبي ﷺ سأل ربه أن يجعل دعاءه على من لا يستحق من المؤمنين رحمةً وكفارةً له

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ...﴾ الآية. جعل الله الليل والنهار علامتين على وحدانيته وكمال قدرته. الكلام على الآيتين، وعلى محو آية الليل. الحكمة في جعل آية النهار مبصرة ١٩٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَةً فِي عَقْبِهِ...﴾ الآيات. أقوال العلماء في معنى طائر الإنسان ٢٠١
- تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ...﴾ الآية. بيان أن كل مكلف ملزم بعمله، ولا تؤخذ نفس بإثم أخرى. أقوال العلماء في أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه. الكلام على قوله «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» هل هذا في حكم الدنيا وأن الله لا يهلك أمة بعذاب الإنذار، أو هو عام في الدنيا والآخرة. الدليل على أن الأحكام لا تثبت إلا بالشرع ٢٠٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: بيان أن الذنوب سبب في هلاك الأمم، وأن المعاصي إذا ظهرت ولم تغير كانت سبباً في هلاك الجميع. معنى «أمرنا» ٢٠٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعَاجِلَةَ...﴾ الآيات. الكلام على صفة المنافق الذي يلبس الإسلام والطاعة لينال عاجل الدنيا. بيان أن من عمل للآخرة وأخلص في عمله قبل منه ٢٠٦
- تفسير قوله تعالى: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى يرزق المؤمنين والكافرين ٢٠٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ...﴾ الآيات. فيه ست عشرة مسألة. بيان أن القضاء يستعمل في اللغة على وجوه. جعل الله تعالى برّ الوالدين مقروناً بعبادته وتوحيده، وأن من البرّ بهما ألا يتعرض الإنسان لسببهما ولا يعقهما. بيان أن عقوق الوالدين مخالفتهما في أغراضهما الجائزة لهما. قول العلماء في أن للأُم ثلاثة أرباع البر وللأب الربع. لا يختص برّ الوالدين بأن يكونا مسلمين. النهي عن الخروج للجهاد بغير إذن الأبوين إذا لم يتعين الجهاد. اختلفوا في الوالدين المشركين هل يخرج بإذنهما إذا كان الجهاد من فروض الكفاية. من تمام برّ الوالدين صلة أهل ودهما. ألزم الله مراعاة أحوالهما في حالة الكبر أكثر مما ألزمه من قبل، وألا يقل لهما ما يكون فيه أدنى تبرّم وأن يجعل نفسه مع أبويه في خير ذلة. ما في قوله «أَف» من اللغات. الخطاب في هذه الآية للنبي ﷺ والمراد به أمته. الكلام على الترحم والاستغفار للأبوين ٢٠٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفُوسِكُمْ...﴾ الآية ٢١٦
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينُ...﴾ الآيات. الأمر بإيتاء ذي القربى حقه والمسكين وابن السبيل. النهي عن التبذير في الأموال. بيان حدّ التبذير ٢١٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تُعْرَضُونَ عَنْهُمْ أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ...﴾ الآية ٢١٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ...﴾ الآية. فيه أربع مسائل: بيان أن هذا مجاز عبّر به عن البخيل الذي لا يقدر من قلبه على إخراج شيء من ماله. النهي عن الإفراط في الإنفاق. بيان أن هذا الخطاب للنبي ﷺ، علمه الله كيفية الانفاق وأمره بالاقتصاد ٢١٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبِيَ إِمْلَاقٌ...﴾ الآية. الكلام على معنى الإملاق والخطأ ٢٢١

- ٢٢٢ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ﴾ الآية. تحريم الزنى وأنه من الكبائر
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ الآية. بيان أنه تعالى قد جعل لوليِّ المقتول ظمناً سلطاناً. اختلف العلماء في الوليِّ وفي معنى سلطاناً. في قوله «فلا يسرف في القتل» ثلاثة أقوال
- ٢٢٢ تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ﴾ الآية. الأمر بإيفاء الكيل والعدل في الميزان.
- ٢٢٤ بيان أن هذه الآية تقتضي أن الكيل على البائع
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ الآية. فيه ست مسائل: النهي عن قول الزور والقذف وما أشبه ذلك. بيان أن هذه الآية تضمنت الحكم بالقافة. أسامة بن زيد والقذح في نسبه وحكم مُجَزَّز القائف فيه. استدل جمهور العلماء بسرور النبي ﷺ بقول مُجَزَّز على الرجوع إلى القافة عند التنازع في الولد. اختلف الآخذون بأقوال القافة؛ هل يؤخذ بذلك في أولاد الحرائر والإماء أو يختص بأولاد الإماء. وهل يكتفي بقول واحد من القافة أو لا بد من اثنين لأنها شهادة. بيان أن الله سبحانه يسأل كل عضو من أعضاء الإنسان عما اكتسب. وقيل:
- ٢٢٥ ينبأ الإنسان عما حواه سمعه وبصره وفزاده
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ الآية. فيه خمس مسائل: بيان أن الله تعالى نهى عن الخيلاء وأمر بالتواضع. إقبال الإنسان على الصيد ونحوه ترفعاً دون حاجة إلى ذلك داخل في هذه الآية. المراد بخرق الأرض نقبها لا قطعها بالمسافة. استدل العلماء بهذه الآية على دَم الرقص وتعاطيه
- ٢٢٧ تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ﴾ الآية. بيان أن الإشارة إلى هذه الآداب والقصص والأحكام التي تضمنتها الآيات المتقدمة. الخطاب للنبي ﷺ والمراد كل من سمع الآية من البشر
- ٢٣٠ تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾ الآية. الرد على القائلين بأن الملائكة بنات الله
- ٢٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ الآية. لم يجعل الله القرآن نوعاً واحداً، بل وعداً ووعداً ومحكماً ومتشابهاً ونهياً وأمرأ وناسخاً ومنسوخاً وأخباراً وأمثالاً
- ٢٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ الآية. الرد على عبَاد الأصنام في اعتقادهم أن الأصنام تقربهم إلى الله زُلْفَى
- ٢٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ الآية. كل شيء من الجماد وغيره يسبح لله. اختلف في هذا التسبيح هل هو تسبيح الدلالة أو تسبيح الحقيقة.
- ٢٣٢ الكلام على غرس الأشجار وقراءة القرآن على القبور
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ﴾ الآية. بيان أن الآية نزلت في قوم كانوا يؤذون رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن، فحجب الله رسوله عن أبصارهم عند قراءة القرآن، وكانوا يمرون به ولا يرونه
- ٢٣٤ تفسير قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾ الآية. ادعاء المشركين أن النبي ﷺ ساحر ومجنون
- ٢٣٧ تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَأَلْهَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾ الآية. جحد المشركين للبعث وإنكاره
- ٢٣٨

- تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ كَانُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا...﴾ الآيات. الرد على المشركين في إنكارهم البعث. معنى التَّغْصُص. الدعاء إلى المحشر وخروج أهل القبور ٢٣٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ الآية. اختلاف العلماء في سبب نزول الآية. بيان نزغ الشيطان وإغوائه للإنسان ٢٤١
- تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ أَنْ يَشَاءَ يَرْحَمَكُمُ...﴾ الآيات. اختلف في هذا الخطاب هل هو للمشركين أو للمؤمنين. محاجة اليهود في إنكارهم القرآن. الزبور كتاب ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض، بل مجرد تمجيد ودعاء ٢٤٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ...﴾ الآية. بيان أن من عبدهم المشركون يطلبون من الله القربى ويتضرعون إليه في طلب الجنة ٢٤٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا...﴾ الآية. إذا ظهر الزنى والربا في قرية أذن الله في هلاكهم ٢٤٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نَرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ...﴾ الآية. الحكمة في عدم إجابة المشركين إلى ما اقترحوه من الآيات. وما هي «الآيات» ٢٤٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ...﴾ الآية. معنى هذه الإحاطة. أقوال العلماء في الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ وكانت فتنة للناس. الكلام على الشجرة الملعونة. بيان خبر ابن إسحاق عن مَسْرَى الرسول صلوات الله عليه ٢٤٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ الآيات. قصة إبليس حين عصى وأبى السجود. وعيد إبليس ومن تبعه ٢٤٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِزُ مَنْ أَسْطِطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ...﴾ الآية. فيه ست مسائل: بيان أن الأمر أمر تعجيز. وأن المراد بصوت إبليس كل داع يدعو إلى معصية الله تعالى. معنى استفزازه للعباد ومشاركته في الأموال والأولاد. الدليل على تحريم المزامير والغناء واللهو ٢٥٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ...﴾ الآية. بيان أن الآية توقيف على آلاء الله وفضله عند عباده ٢٥٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ...﴾ الآية. بيان أن الآية تحقير لمن يدعي إلهاً من دون الله ٢٥٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمْنَمْتُ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ...﴾ الآيات. بيان معنى الخَشْف والحاصب والقاصف ٢٥٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...﴾ الآية. ذكر ما أمتن الله تعالى به على بني آدم. تفضيل الملائكة على الإنس والجن. الكلام على تناول الطيبات من الرزق ٢٥٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ...﴾ الآية. المعنى المراد من إمام كل أمة ٢٥٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ...﴾ الآية. ٢٥٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...﴾ الآية. ٢٥٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُزُ إِلَيْهِمْ...﴾ الآية. بيان أن هذا تعريف للامة لثلا يركن أحد منهم إلى المشركين في شيء من أحكام الدين. الكلام على أنه كلما كانت الدرجة أعلى كان العذاب عند المخالفة أعظم ٢٦٠

- تفسير قوله تعالى: ﴿وإن كادوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ...﴾ الآية. بيان أن الآية نزلت في أهل مكة لما همُّوا بإخراج الرسول عليه السلام من المدينة ٢٦١
- تفسير قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة لِدُلُوكِ الشَّمْسِ...﴾ الآية. فيه سبع مسائل: أمر الله نبيه عليه السلام بالصبر والمحافظة على الصلاة، وأن هذه الآية إشارة إلى الصلوات المفروضة. معنى الدلوك ومعنى الغسق. اختلف في آخر وقت المغرب. المراد بقرآن الفجر صلاة الصبح. اختلاف العلماء في القراءة في الصلاة. فضل التذكير بصلاة الصبح ٢٦٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿ومن الليل فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ...﴾ الآية. فيه ست مسائل: معنى التهجد. تخصيص النبي ﷺ بالذكر دون أمته. اختلافهم في المقام المحمود. الكلام على شفاعات النبي عليه السلام. القول في كون القيام بالليل سبباً للمقام المحمود ٢٦٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وقل رب أدخلني مَدْخَلَ صِدْقٍ...﴾ الآية. معنى الإدخال والإخراج في هذه الآية ٢٧٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وَزَهَقَ الْبَاطِلُ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: بيان أنه كان حول الكعبة ثلثمائة وستون صنماً وقد كسرها النبي ﷺ عند دخوله مكة عام الفتح. في الآية دليل على كسر نَصَبِ المشركين وكسر آلة الباطل وما لا يصلح إلا لمعصية الله تعالى، كالطناير والعيدان والمزامير ٢٧٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة...﴾ الآية. فيه سبع مسائل: القول في كون القرآن شفاء. ما جاء في التداوي بالقرآن. اختلف العلماء في الثمرة، وهي أن تكتب شيئاً من أسماء الله أو من القرآن ثم تغسله بالماء وتمسح به المريض أو تسقيه. تعليق الكتب التي فيها أسماء الله تعالى على أعناق المرضى على وجه التبرك بها. ما جعله الله تعالى من الرحمة في القرآن وفضل تلاوته ٢٧٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أغرض ونأى بجانيه...﴾ الآية ٢٨٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿قل كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ...﴾ الآية. الكلام على أن كل واحد يعمل على ما يشاكل أصله وأخلاقه التي ألفها ٢٨١
- تفسير قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن الروح...﴾ الآية. سؤال اليهود للنبي ﷺ عن الروح، الاختلاف فيه. معنى قوله «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» ٢٨٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك...﴾ الآيات. بيان أن أول ما يفقد من أمر الدين الأمانة، وآخر ما يفقد الصلاة، وأن القرآن يسري في ليلة فيذهب بما في المصاحف وما في القلوب وتصبح الناس كالبهائم ٢٨٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿قل لئن أجمعتم الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن...﴾ الآية. الرد على الكفار في قولهم: لو نشاء لقلنا مثل هذا ٢٨٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد صرنا للناس في هذا القرآن...﴾ الآية. بيان أن الله تعالى وجه القول في القرآن بكل مثل يجب به الاعتبار من الآيات والعبر والأوامر والنواهي وأقاصيص الأولين، وقد تبين الحق للمشركين فأبوا إلا الكفر ٢٨٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً...﴾ الآيات. بيان أن الآية نزلت في رؤساء قريش وبيان ما أقترحوه على النبي عليه السلام ٢٨٦

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْهُدَى...﴾ الآيات. الكلام على معاندة المشركين وقولهم: إن الله أجلّ من أن يكون رسوله من البشر. بيان الحكمة في عدم إرسال الملائكة رسلاً ٢٨٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبِهِدْهُهُ الْمُهْتَدِ﴾ الآيات. الكلام على حشر الكفار يوم القيامة، والرد عليهم في إنكارهم البعث ٢٩٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ...﴾ الآيات. اختلاف العلماء في تعيين التسع آيات التي أوتيتها موسى عليه السلام. قصة موسى مع فرعون. الكلام على معنى «مبشورا» تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا لَهُ آيَاتِهِ لَتَقَرَّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ...﴾ الآية. اختلف العلماء في المدة التي نزل فيها القرآن. واختلافهم في معنى «على مُكْثٍ» ٢٩٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا...﴾ الآية. قول العلماء في المعنى المراد من قوله «إن الذين أوتوا العلم من قبله» ٢٩٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا...﴾ الآية. في الآية دليل على جواز التسبيح في السجود ٢٩٦
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَوْنَ لِلْآذِقَانِ يَنْكُونَ...﴾ الآية. فيه أربع مسائل: شأن العالم أن يخشع عند استماع القرآن ويخضع له. جواز البكاء في الصلاة من خوف الله تعالى أو على معصيته في دين الله. اختلف في الأنين في الصلاة ٢٩٦
- تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ...﴾ الآية. سبب نزول هذه الآية. معنى قوله «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها». المراد بالصلاة هنا القراءة ٢٩٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً...﴾ الآية. الرد على اليهود والنصارى والعرب في قولهم: عزيز وعيسى والملائكة ذرية الله سبحانه. بيان فضل هذه الآية وأنها خاتمة التوراة ٢٩٩

تفسير سورة الكهف

- الكلام على فضائل سورة الكهف ٣٠١
- تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ...﴾ الآيات. خبر قريش وأحبار اليهود مع النبي ﷺ، وسؤاله عن حديث الفتية، وعن نبي رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وعن الروح ما هي. قوله عليه السلام لهم «أخبركم غداً» ولم يقل إن شاء الله، وتأخر الوحي عنه ٣٠٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا أَتُخَذُ اللَّهُ وَلِداً...﴾ الآيات. بيان أن اليهود والنصارى وقريشاً نسبوا لله ما ليس لهم به من علم. نهى النبي ﷺ عن الحزن على من كفر ٣٠٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا...﴾ الآيات. فيه مسألتان: بيان ما جعله الله تعالى على الأرض من الزينة، وأقوال العلماء في الزينة المرادة. جعل الله الدنيا مستطابة في ذوقها، وابتلى الله بها عباده لينظر أيهم أحسن عملاً. بيان أن حسن العمل أخذ بحق وإنفاق في حق مع الإيمان وأداء الفرائض واجتناب المحارم. أقوال العلماء في الزهد ٣٠٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً...﴾ الآية خطاب للنبي عليه السلام، وبيان أن ما عظمه عليك السائلون من الكفرة عن الفتية وعن ذي

- القَرْنين وعن الروح ليس بأعجب من آيات الله، بل خَلَقَ السموات والأرض، أو شأنك في الإسراء أعجب من خبرهم. معنى الكهف والرقيم ٣١٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ...﴾ الآيات. حديث الفتية وفي أي زمن كانوا. بيان أن الآية صريحة في الفرار بالدين وهجرة الأهل والأوطان والأموال خوف الفتنة. الكلام على العزلة. إلقاء النوم على الفتية وبعثهم. الاختلاف في الحزبين. بيان أنهم كانوا شباباً وأحداثاً حكم لهم بالفتوة حين آمنوا بلا واسطة. قول أهل اللغة في الفتوة ٣١٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَبَّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا...﴾ الآية. إيمان الفتية بالله تعالى، وما حياهم به من عزم وقوة صبر. بيان أن الصوفية تعلقت في أفعالها بهذه الآية والرد عليهم. تنديد الفتية بأهل عصرهم في عبادتهم الأصنام تقليداً من غير حجة ٣١٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...﴾ الآية ٣١٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى حفظ أصحاب الكهف عن تطرق البلاء وتغير الأبدان والألوان بهم، والتأذي بحر أو برد. تقليبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تأكل الأرض لحومهم. الكلام على كلبهم والاختلاف في اسمه، وهل كان كلباً حقيقة أم أحدهم. اقتناء الكلاب والقول فيه. من أحب أهل الخير نال من بركتهم. معنى الوصيد. بيان أنه لا يجسر أحد على الدنو من أصحاب الكهف ٣٢٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى أيقظ أصحاب الكهف من نومهم على ما كانوا عليه من حياتهم في ثيابهم وأحوالهم. بعث أصحاب الكهف أحدهم ليأتي لهم بالطعام. في هذه البعثة دليل على الوكالة وصحتها، وهي جائزة في كل حق تجوز النيابة فيه. بيان أن الآية تضمنت جواز الشركة لأن الورق كان لجميعهم، جواز أكل الرفقاء وخلطهم طعامهم معاً ٣٢٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...﴾ الآية. اختلاف أهل بلدة الفتية في الحشر وبعث الأجساد من القبور. بيان أن إيقاظهم كان دليلاً على أن القيامة حق والبعث حق. الكلام على أنهم لما ماتوا ميتة الحق اختلف فيما بيني عليهم ليكون مغلماً لهم. النهي عن اتخاذ المساجد على القبور والصلاة فيها والبناء عليها. القول في تجسيص القبور والكتابة عليها وارتفاعها والنهي عنه. الكلام على الدفن في التابوت واللحد ٣٢٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ...﴾ الآية. الكلام على عدة أصحاب الكهف والاختلاف فيه. كلام النحويين على واو العطف هنا. في الآية دليل على منع المسلمين من مراجعة أهل الكتاب في شيء من العلم ٣٣٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولْنَ لشيءٍ إني فاعل ذلك غداً...﴾ الآيات. معاتبة النبي ﷺ على قوله للكفار: غداً أخبركم، ولم يقل إن شاء الله. الكلام على الاستثناء في هذه الآية. اختلف في الذكر المأمور به ٣٣٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِبِشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ...﴾ الآيات. بيان مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم. هل ماتوا، أو هم نيام وأجسادهم محفوظة ٣٣٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوحي إِلَيْكَ...﴾ الآية. تمام قصة أصحاب الكهف ٣٣٨